ابن دحية في مجمع
بالحاء المهملة وعن ابن عبد البر ان بعضهم يرويه بخاء معجمة وخطأها ابن دحية في مجمع
البحرين وحكى فيه فتح الميم وسكون السين وكسر الباء وعن ابن عبيدة أصله بالشين المعجمة
كما ينطق به اليهود ثم عرب بالمهملة وبعضهم يقرأ المسيح ابن مريم بفتح الميم وتخفيف
السين ويقرأ المِسّيح الدجال بكسرها وتثقيل السين فرقا بينهما قال بعضهم ومن رواه
بالمعجمة فقد اخطأ قال العلماء سمي بذلك لمسحه الارض اي طوفه بها وقيل لانه ممسوح احدى
العينين واختلف في الممسوحة اليمنى او اليسرى وسمي دجالا لكذبه وتمويهه . قوله
ظلما كثيرا بالثاء المثلثة ويروى بالموحدة . قوله ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى
هو بالفتح بلا تنوين لانه غير معرب منصرف واستشكل بعضهم التكرار فان القاعدة
فيما عدل من اسماء العدد انه لا يكرر فلا يقال جاء القوم مثنى مثنى واجيب بانه
تاكيد لفظي لا لقصد التكرير فان ذلك مستفاد من الصيغه واقول اصل السؤال
فاسد بل لابد من التكرار اذا كان العدل في لفظ واحد كمثنى مثنى وثلاث ثلاث
قال الشاعر . هنيا لارباب البيوت بيوتهم وللآكلين التمر مخمس مخمسا
ومنه الحديث مثنى مثنى فان وقعت من لفظين او الفاظ مختلفه لم يجز التكرار كمثنى
وثلاث ورباع والحكمة في ذلك ان الفاظ العدد المعدولة مشروطة بسبق ما يقع فيه
التفصيل تحقيقا نحو اولي اجنحة او تقديرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اريد تفصيله
من نوع واحد وجب تكرره لان وقوعه بعد ما اما على جهة الخبرية او الحالية او الوصفية
نحمله عليه يقتضي مطابقته له فلا بد من تكرره لتحصل الموافقة اذ لا يحسن وصف
الجماعة باثنين وان كان من الفاظ متعددة فالمجموع تفصيل المجموع فكان وافيا به
فلاجل ذلك لم يكرر نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
وانما كان العدل في هذه الالفاظ من غير تكرار ليصيب كل ناكح ما شاء من هذه الاعداد

في الاصل الداودي

اذ لو كان من لفظ واحد اقتصر الناكحون على ذلك العدد . قوله قال ابن عباس كنت
اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته . كنت كان واسمها واعلم خبر واذا الاولى مفعول
أعلم واذا سمعته ظرف لاعلم والاصل كنت اعلم وقت سماعي زمن انصرافه قوله
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت هكذا الرواية بفتح مانع ومعطي وهو مشكل لان
حق اسم لا اذا كان مضافا او شبيها به ان يعرب ولا يبنى على الفتح لكن حكى الفارسي في الحجة
ان اهل بغداد يجرون المطول مجرى المفرد فيبنونه فيتخرج الحديث على هذه اللغة ولذا
جوز الزمخشري في قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم ولا عاصم اليوم ان يكون عليكم
يتعلق بلا تثريب ومن امر الله متعلق بلا عاصم ورده عليه الشيخ ابو حيان بانه مطول
وهذا جوابه ومذهب بن كيسان انه يجوز في المطول التنوين وتركه قال وتركه احسن
قال في الفايق أنطيت ولا منطي بالنون فيهما قال والانطا الاعطا بلغة بني سعد وفي موضع
آخر انها لغة اهل اليمن . قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد الصحيح المشهور فيه فتح الجيم
وهو الحظ والمعنى لا ينفع ذا الحظ والمال والغنى غناه ويروى بكسر الجيم وهو الاسراع
في الهرب أي لا ينفعه هربه منك وانكر ابو عبيد رواية الكسر وقال قد امر الله بالجد والعمل
فكيف لا ينفع وغلطه ابن السيد بان المعنى على رواية الكسر ان العبد لم يبلغ بجده وعمله دخول
الجنة الا بفضل الله بقي في الحديث سؤال وهو ما معنى من في قوله منك والظاهر انها للبدلية
اي لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك أي بدل حظه
منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى وجزم الزمخشري
في الفايق بانها للبدلية ثم قال ويجوز ان تكون على معناها للابتدا وتتعلق اما بينفع
واما بالجد والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذي بحته وانما ينفعه ان تمنحه التوفيق
واللطف في الطاعة او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفعه التوفيق منك

كذا بالاصل ولعله (والغنى غناه)

بالاصل ولعله ...

Copyright © King Saud University